مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

Narrations of Yazid bin Harun Al–Ma'ala in Transactions Critical Study – Selected Models –

Aseel Hassan Ali
Anbarof University College of Islamic Sciences
٠٧٨٠٣٢٩٣٢٤٠/ase20i4010@uoanbar.edu.iq
Alaa Kamel Abdel Razzaq
Anbarof University College of Islamic Sciences
alaakamel232@gmail.com/ 07814225958

Abstract: Praise be to God، and prayers and peace be upon the Messen–ger of God، his family، his companions، and his family and after.

The study of the Hadiths in the critical study is difficult and not easy، especially if they are from a famous imam who is one of the trustworthy in the Hadith of the Prophet. Therefore، every researcher should be stripped of his whims when studying the Hadiths of one of the media. Among these imams is Yazid bin Harun، may God have mercy on him. I have studied his arguments in the In the of learning transaction book، and studied them crit–ically، by discussing the sayings of scholars in judging Hadith، and before him studying the isnad men and translating them، and relied on the rulings of the early imams first، then I mention the sayings of the late ones، and I discuss them with a scientific discussion، then I make a summary to judge at the end of each conversation according to what you found.

Since the research deals with the faulty Hadiths of Imam Yazid bin Harun، it was undoubtedly necessary to export it with a simple translation of him، may God have mercy on him، and to introduce him to him.

Keywords: **Yazid bin Harun، Al–Ma'alla،. transaction**

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

مرويات يزيد بن هارون المعلة في المعاملات دراسة نقدية –نماذج مختارة –

أسيل حسن علي
جامعة الأنبار _كلية العلوم الإسلامية
ase20i4010@uoanbar.edu.iq /٠٧٨٠٣٢٩٣٢٤٠
أ.م.د. علاء كامل عبد الرزاق
جامعة الأنبار _كلية العلوم الإسلامية
07814225958/alaakamel232@gmail.com

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فإنّ دراسة الأحاديث المعلة دراسة نقدية أمر عسير وليس بالسهل، ولاسيّما إذا كانتْ عن إمام مشهور وهو من الثقات في الحديث النبوي؛ لذا ينبغي على كل باحث أنْ يتجرد من هواه عند دراسة أحاديث أحد الأعلام. ومن هؤلاء الأئمة يزيد بن هارون رحمه الله. فقد قمت بدراسة أحاديثه المعلة في كتاب المعاملات، ودراستها دراسة نقدية بمناقشة أقوال العلماء في الحكم على الحديث، ومن قبله دراسة رجال الإسناد وترجمتهم، واعتمدت على أحكام الأئمة المتقدمين أولاً، ثم أذكر أقوال المتأخرين، وأقوم بمناقشتها مناقشة علمية، ثم أضع خلاصة للحكم في نهاية كل حديثٍ بحسب ما توصلت إليه.

ولمّا كان البحث يتناول أحاديث معلة للإمام يزيد بن هارون اقتضى تصديره بترجمة يسيرة له رحمه الله تعالى، والتعريف به.

الكلمات المفتاحية: يزيد بن هارون –المعلة – المعاملات.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

مرويات يزيد بن هارون المعلة في المعاملات دراسة نقدية –نماذج مختارة–

أسيل حسن علي مهيدي
أ.م.د. علاء كامل عبد الرزاق
جامعة الأنبار _كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

بسم الله، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّا بعد

فإنّ معرفة العلل أجل أنواع علوم الحديث كما قال الخطيب البغدادي رحمه الله، وروى عن عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قوله: لأنْ أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أنْ أكتب عشرين حديثا ليس عندي.

وتكمن أهمية الموضوع بجلالة الإمام يزيد بن هارون فهو شيخ الإسلام كما قال الذهبي[1]، الإمام القدوة الحجة وشيخ أئمة الإسلام كأحمد بن حنبل وابن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم ومثله جدير بالبحث والدراسة والاهتمام، وعلى الإمام يزيد مدار كثير من الأحاديث وروى عنه أكثر التلاميذ فاتفقوا واختلفوا في بعض الروايات، فدعت الحاجة إلى دراسة علل أحاديثه، مما يترتب على هذه الدراسة من ترجيح وتصحيح وتضعيف مما يوقفني على جهود المحدثين في هذا الباب الكبير.

(1) سير أعلام النبلاء –ط الرسالة : ٣٥٨/٩

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وسوف أتناول في هذا البحث نماذج من مرويات الإمام يزيد بن هارون المعلة في كتاب المعاملات، ويشمل المعاملات الشخصية وكذلك من ضمنها معاملات النكاح والطلاق، وهو من ضمن فقه المعاملات.

- تمهيد في التعريف الإمام يزيد بن هارون والحديث المُعل

اسمه: هو يزيد بن هارون بن زاذي ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير قيل: أصله من بخارى.

جده زاذي مولى لأُم عاصم امرأة عتبة بن فرقد فأعتقته[١]، ولد سنة ١١٨ هـ.[٢]

شيوخه وتلاميذه: روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، والحمادين، والربيع بن مسلم، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

وروى عنه: بقية، وآدم بن أبي إياس، وابن حنبل، وابن راهويه، وابن معين، وابن المديني، وابنا أبي شيبة، وغيرهم.[٣]

عبادته:

إنه كان بوضوء واحد يصلي الليل والفجر، وبقي أربعين سنة أو أكثر، ذكر ذلك عاصم بن علي.[٤]

ووثقه ابن معين .[٥]

وقال الإمام العجلي عنه: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبداً، ويصلي الضحى ست عشرة ركعة، وكان قد عمي.[٦]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ١٦/٣٢(٢٦١٧٠)

(٢) سير أعلام النبلاء- ط الرسالة : ٣٥٨/٩ (١١٨)

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١١-٣٦٧

(٤) المصدر نفسه : ٤٩٣/١٦

(٥) ينظر : تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز: ١٠٤/١

(٦) ينظر: الثقات للعجلي- ت البستوي: ٣٦٨/٢(٢٠٣٩)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وكان ليزيد بن هارون حزبٌ عظيم جداً، وكان لا ينام من الليل شيئاً إلا قليلاً.[١]

ثناء العلماء عليه:

وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله .[٢]

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة في الصحة إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة.[٣]

وقال ابن قانع: ثقة مأمون.[٤]

وفاته: توفي في خلافة المأمون بواسط يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة ٢٠٦هـ، من الطبقة التاسعة[٥]، وقد قارب التسعين عاماً.[٦]

–تعريف الحديث المُعل:

العلة في اللغة: تطلق ولها معانٍ عدّة منها:

تكرر أو تكرير، أو: عائق يعوق، أو: ضعف في الشيء.

فالأول: العلل، وهي الشربة الثانية، والأصل الآخر: العائق يعوق، و العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، قاله الخليلي، والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها معتل.[٧]

العلة اصطلاحاً: عرفها الكثير منهم وعدوها أسبابًا خفية غامضة قادحة في الحديث النبوي، وذلك قاله ابن الصلاح.[٨]

---

(١)– ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٩٣/١٦

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٢٩٥/٩

(٣) العلل ومعرفة الرجال لابنه عبدالله : ٤١/٣(٣٠٢٥٣)

(٤)ينظر: تهذيب التهذيب : ٣٦٩/١١

(٥)تقريب التهذيب : ص ٦٠٦(٧٧٨٩)

(٦) سير أعلام النبلاء/ ط الحديث: ٩٧/٨ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٨/١١

(٧)ينظر: معجم مقاييس اللغة :١٢/٤–١٤

(٨)ينظر : مقدمة ابن الصلاح– ت نور الدين عتر : ص٩٠

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

والعلة عبارة عن سبب غامض قادح مع أنّ الظاهر السلامة منه، ويذكر الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً، وذلك قاله النووي.[١]

تعريف ابن الصلاح والنووي فقصرا وقوع العلة في سند الحديث من دون متنه، وأما تعريف العراقي فقد تكررت ألفاظه، وقوله: (طرأت) يوحي بأنّ الحديث كان في الأصل صحيحاً ثم أصبح معلولاً بعد اكتشاف العلة، ولا يلزم ذلك، بل قد يكون الحديث في الأصل معلولاً.[٢]

-نماذج من مرويات الإمام يزيد بن هارون المعلة في المعاملات:

-الحديث الأول: (إذا أصاب المكاتب حدًّا أو ميراثًا).

قال الإمام الترمذي: (حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيﷺ قال: «إذا أصاب المكاتب حداً أو ميراثاً ورث بحساب ما عتق منه، وأقيم عليه الحساب بحساب ما عتق منه» وقال النبيﷺ: «يودى المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي دية عبد» سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: روى بعضهم، هذا الحديث عن عكرمة عن علي.

قال أبو عيسى: وروى يحيى بن أبي كثير، هذا الحديث عن عكرمة، عن النبيﷺ مرسلاً مثل ما روى أيوب.

قال أبو طالب: هكذا ذكر أبو عيسى، عن يحيى بن أبي كثير في كتاب العلل أنه رواه مرسلاً، وذكر في كتاب الجامع عن يحيى مسنداً. وقال هنا: مثل ما روى أيوب، وهو خلاف ما تقدم عن أيوب في الحديث ها هنا وفي الجامع. ولكن بقي أنْ ينظر هذا في نسخة صحيحة من كتاب العلل[٣].

٢-تخريج الطرق وبيان أوجه الاختلاف فيه:

روي هذا الحديث عن عكرمة واختلف عليه بالوصل والأرسال:

١- الوجه الأول: روي من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً.

---

(١) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث- للنووي: ص٤٤

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق همام سعيد لشرح علل الترمذي- لابن رجب: ٢١/١

(٣) علل الكبير للترمذي : ص١٨٦ ،٣٣٠ ،٣٢٩

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– أخرجه أحمد[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي في الكبرى[٥]، والطحاوي[٦].

والدارقطني[٧]، والبيهقي في الكبرى[٨]، من طريق يزيد بن هارون.

– وأبو داود[٩]، والطبراني[١٠]، والحاكم[١١]، من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما (يزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة، به.

٢– الوجه الثاني: روي من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي موقوفاً.

–أخرجه النسائي في الكبرى[١٢]، من طريق إسماعيل بن علية.

٣– الوجه الثالث: روي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. مرسلاً

–ولم أقف عليه في كتب التخريج ولا في كتب الحديثية.

٤– الوجه الرابع: روي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم . مرفوعاً

–أخرجه عبد الرزاق[١٣]، ومن طريقه الطبراني[١٤]، من طريق عمر بن راشد اليمامي.

---

(١) مسند الإمام أحمد – ط الرسالة : ٥/٤٤٤ (٣٤٨٩)

(٢) سنن الترمذي– ت ب بشار : ٢/٥٣٧ (١٢٥٩)

(٣) ٥/٥١ (٥٠٠٢)

(٤) شرح معاني الآثار: ٣/١١٠ (٤٧٠٨)

(٥) سنن الدارقطني : ٥/٢١٤ (٤٢١٤)

(٦) ١٠/٥٤٧ (٢١٦٥٢)

(٧) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط: ٦/ ٦٣٩(٤٥٨٢)

(٨) المعجم الكبير : ١١/٣١٦ (١١٨٥٧)

(٩) المستدرك على الصحيحين : ٢/٢٣٨ (٢٨٦٦)

(١٠) ٥١/٥١ (٥٠٠٤)

(١١) مصنف عبد الرزاق – ت الأعظمي :٨/٤٠٩ (١٥٧٣١)

(١٢) المعجم الكبير: ١١/٣٥٣ (١١٩٩١)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– وإسحاق بن راهويه( )، وأحمد( )، والنسائي في المجتبى[1]، وفي الكبرى( )، وأبو داود( ).[3] [4]
والطحاوي( )، والدارقطني( ) ، من طريق حجّاج بن أبي عثمان الصواف.
– والنسائي في المجتبى( )، وفي الكبرى( )، والطبراني( )،[8]من طريق معاوية بن سلام الذمشقي
–والطبراني( ) والحاكم( )، من طريق أبان بن يزيد العطار. ١ ١
–وابن أبي عاصم ( )، والنسائي في المجتبى( )، وفي الكبرى( )، والطحاوي[4]( )، والحاكم( ).[5] ١٦
والبيهقي في الكبرى( )، وفي الصغرى( )، من طريق علي بن المبارك الهُنائي. ١ ١

(١) مسند إسحاق بن راهويه : ٩٧٨
(٢) مسند الإمام أحمد – ط الرسالة : ٣٩٦/٥ (٣٤٢٣)
(٣) ٤٦/٨ (٤٨١٠)
(٤) ٣٥٨/٦ (٦٩٨٥)
(٥) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط: ٦٣٨/٦ (٤٥٨١)
(٦) شرح معاني الآثار: ١١١/٣ (٤٧١١)
(٧) سنن الدارقطني : ٢١٧/٥ (٤٢١٧)
(٨) ٤٥/٨ (٤٨٠٩)
(٩) ٥١/٥ (٥٠٠١)
(١٠) المعجم الكبير : ٣٥٣/١١ (١١٩٩٢)
(١١) المصدر نفسه: ٣٥٣/١١ (١١٩٩٤)
(١٢) المستدرك على الصيحين : ٢٣٧/٢ (٢٨٦٥)
(١٣) الديات لابن أبي عاصم : ص٥٥
(١٤) ٤٥/٨ (٤٨٠٨)
(١٥) ٣٥٨/٦ (٦٩٨٣)
(١٦) شرح معاني الآثار: ١١١/٣ (٤٧١٠)
(١٧) المستدرك على الصيحين: ٢٣٧/٢ (٢٨٦٤)
(١٨) ٥٤٨/١٠١ (٢١٦٥٧)
(١٩) ٢٢١/٤١ (٣٤٧٤)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

–وأبو داود[١]، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

جميعهم (عمر بن راشد، والحجاج، ومعاوية بن سلام، وأبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، ويحيى بن سعيد) عن يحيى بن أبي كثير به.

٣–تراجم الرواة:

أما الوجه الأول ففيه:

١–حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة: ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة. مات سنة سبع وستين ومائة[٢].

٢–أيوب السختياني: كان ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون[٣].

٣–عكرمة ابن عباس: كان ثقة ثبت، وكان عالمًا بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[٤].

أمّا الوجه الثاني ففيه :

١–إسماعيل بن علية : كان إمام حجة، روى عن أيوب، وابن جدعان، وعطاء بن السائب، وروى عنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، وغيرهم. توفي سنة ١٩٣هـ[٥].

٢–أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة. سبقتْ ترجمته في أعلاه.

٣–عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت . سبقتْ ترجمته في أعلاه.

أمّا الوجه الثالث والرابع : ففيه

---

(١) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط: ٦٣٨/٦ (٤٥٨١)

(٢) ينظر: تقريب التهذيب : ص١٧٨ (١٤٩٩)

(٣) المصدر نفسه: ص ١١٧ (٦٠٥)

(٤) المصدر نفسه: ص ٣٩٧ (٤٦٧٣)

(٥) ينظر : الكاشف : ٢٤٣/١ (٣٥٠)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

١-يحيى بن أبي كثير : كان ثقة ثبتًا، لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل: قبل ذلك[١].

٢- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت. سبقتْ ترجمته في أعلاه.

٤-دراسة الاختلاف :

أمّا الوجه الأول:

فقال الحاكم في المستدرك عنه : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال البيهقي: المتن الأول «إذا أصاب المكاتب حداً أو ميراثاً ورث بحساب ما عتق منه، وأقيم عليه الحد بحساب ما عتق منه» من أفراد حماد بن سلمة[٢].

وليس كذلك، فقد رواه وهيب وحماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم عن أيوب.

أمّا الوجه الثاني :

فخالف إسماعيل بن علية من روى عن أيوب ومن روى عن يحيى بن أبي كثير فجعلها من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فرواه إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي موقوفاً.

وتابعه على هذه الرواية الموقوفة خالد الحذاء، وروايته أخرجها الترمذي معلقة[٣].

وذكر المزي : أن الترمذي بعد ما ذكره تعليقاً قال: روى خالد، عن عكرمة، عن علي قوله.

ثم ذكر المزي أن النسائي رواه من طريق وهيب بن خالد البصري، عن أيوب، عن عكرمة، عن عليّ مرفوعاً.

---

(١)-ينظر : تقريب التهذيب: ص٥٩٦ (٧٦٣٢)

(٢) معرفة السنن والآثار :١٤/٤٤٨ (٢٠٧٠٨)

(٣)سنن الترمذي –ت بشار :٢/٥٣٧ (١٢٥٩)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– أخرجه أحمد[1]، والبيهقي[2]، من طريق عفان، والنسائي في الكبرى[3]، من طريق أبي هشام المخزومي[4]، وكلاهما (عفان، وأبي هشام) عن وهيب.

ثم قال: ومن طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، به ولم يرفعه.

وقال المزي : قال النسائي : ابن علية أثبت في أيوب من وهيب وحديثه أشبه بالصواب[5].

وهناك من رفعها. وإذا أردنا أنْ نرجّح في الرواية التي جعلوها عن علي (رضي الله عنه) فالصواب أنه الإرسال، وذلك لوجود قرينة واحدة تساعدنا في ذلك وهو أنّ أوثق أصحاب أيوب هو حماد بن زيد. وروايته عند الاختلاف مقدمة على الإطلاق.

قال أبو زرعة : عكرمة، عن أبي بكر الصديق، وعن علي رضي الله عنهما مرسلٌ[6].

وقول أبي زرعة يدل على أنّ رواية عكرمة عن علي مرسلة ولا يصح سماعه من سيدنا علي بن أبي طالب.

والإمام أحمد بن حنبل كان يرجح حديث حماد بن زيد عن أيوب، وكذلك بن معين، ووهب بن جرير: وسليمان بن حرب وقدموه على غيره من الرواة عنه[7].

أمّا الوجه الثالث :

فلم أقف عليه من رواية يحيى بن أبي كثير وذكرها الترمذي في العلل.

وقد تابع يحيى بن أبي كثير بهذا الوجه حماد بن زيد:

(١) مسند الإمام أحمد :١٢٧/٢ (٧٢٣)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي : ٥٤٨/١٠ (٢١٦٥٤)

(٣) السنن الكبرى للنسائي : ٥١/٥ (٥٠٠٣)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي : ٤٣٤/٧ (١٠٢٤٤)

(٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ص٢٣٩ (٥٣٢)

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب : ٤٦٣/١

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– أخرجه النسائي في الكبرى[1]، والطحاوي[2]، وذكره البيهقي[3]، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

فذكر حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر علياً ولا ذكر ابن عباس.

أمّا الوجه الرابع:

وهذا الوجه هو متابع للوجه الأول وهي رواية أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيﷺ.

لكن ورد خلاف هذه المتابعة: عن يحيى بن أبي كثير، فقد ذكر الترمذي: أنّ يحيى بن أبي كثير روى هذا الحديث عن عكرمة، عن النبيﷺ مرسلاً. فتصبح ليحيى روايتان مرة موصولة عن ابن عباس، عن النبيﷺ ومرة مرسلة .

٥–خلاصة الدراسة :

ومما يقال أنّ هذا الاختلاف الواقع في أسانيد هذا الحديث دفع الأئمة إلى تركه وتضعيفه، بل العمل على خلافه، قال النسائي في السنن الكبرى: "هذا لا يصح، وهو مختلف فيه[4] . ٤

وذكر البيهقي: إذا وقع الاختلاف في حديث عكرمة وجب التوقف فيه، إنما يروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالبﷺ وهو: (أنه يعتق بقدر ما أدى)، وفي ثبوته عن النبي ﷺ نظر، والله أعلم[5]. ٥

وذكر البغوي: أنّ عامة أهل العلم على أنّ المكاتب إذا قتل، وقد بقي شيء من النجوم[6]، يجب على قاتله قيمته كالعبد، إلا إبراهيم النخعي، فإنه قال بظاهر هذا الحديث، ولعل الآخرين ذهبوا إلى أنّ الحديث غير ثابت وإنْ ثبت وجب القول به إذا لم يكن منسوخاً، أو معارضاً بما هو أصح منه[7]. ١

(١) السنن الكبرى للنسائي : ٥/٥٢ (٥٠٠٥)

(٢) شرح معاني الآثار: ٣/١١٠ (٤٧٠٩)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي :١٠/٥٤٨ (٢١٦٥٤)

(٤) السنن الكبرى للنسائي : ٦/٤٥٨ (٧٢٢٦)

(٥) ينظر :السنن الكبرى للبيهقي : ١٠/ ٥٤٩.

(٦) النجوم: أي الأقساط، أي دفع المقاتل هذه الأقساط التي بقيت على المكاتب.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

ولم يصحح الحديث إلا الترمذي وقال: أنه حسن[٢]. والحاكم في المستدرك[٣]، ومن المعاصرين الشيخ الألباني رحمهم الله جميعاً.[٤]

مما يزيد هذا الحديث ضعفاً أنه يتعارض مع حديث بريرة وأحاديث أخرى في هذا الباب، مثل حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[٥]، فنجد الإمام أحمد يقول: أنا أذهب إلى حديث بريرة[٦]، وهو عن عروة أن عائشة أخبرته.....

وذكر ابن عبد البر: حديث بريرة هذا، لا أعلم في هذا الباب حجة أصح منه[٧].

٦-الحكم على الحديث: هذا الحديث فيه علة الاضطراب، وفيه الانقطاع بين عكرمة وبين علي من وجه، وكذا فيه مخالفة لما هو أصح، وقد أعله جماعة من العلماء كما تم بيانه في المناقشة، وهذا الاضطراب يوجب التوقف في الحديث. والله أعلم

-الحديث الثاني : (أنّ النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ثلاثين درعاً)

قال الإمام الترمذي: حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه، أنّ النبيﷺ استعار منه ثلاثين درعاً في غزوة حنين فضاع منها أدرع فقال النبيﷺ: «إنْ شئت ضمناها لك». قال: يا رسول الله أنا اليوم في الإسلام أرغب".

---

(١) ينظر : شرح السنة للبغوي : ٣٧٥/٩

(٢) سنن الترمذي- ت شاكر: ٥٥٢/٣ (١٢٥٩).

(٣) ٢٣٨/٢ (٢٨٦٦)

(٤) سنن أبي داود: ٧١/٦ (٣٩٢٦)، سنن الترمذي : ٥٥٣/٣ (١٢٦٠)، ومسند الإمام أحمد : ٢٤٧/١١ (٦٦٦٦)

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل : ٦/ ١٦٢

(٦) صحيح البخاري: ١٥٢/٣ (٢٥٦١)،١٨٩/٣ (٢٧١٧)، وصحيح مسلم: ١١٤١/٢ (١٥٠٤)، وسنن الترمذي:٦٢٤/٣ (٢١٢٤)، وسنن الكبرى النسائي: ٧٦/٦ (٦٢٠٦).

(٧) ينظر: التمهيد لابن عبد البر: ١٤٣/١٤

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب، ولا أعلم أنّ أحداً روى هذا غير شريك. ولم يُقَوِ هذا الحديث[١].

٢-تخريج الحديث وبيان أوجه الاختلاف فيه :

الحديث رواه شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد العزيز بن رفيع، وحصل اضطراب في الإسناد ومخالفة في المتن كذلك.

-أورده أبو داود[٢]، من طريق الحسن بن محمد وسلمة بن شبيب.

- وأحمد[٣]، والنسائي في الكبرى[٤].

والطحاوي[٥]، من طريق عبد الرحمن بن محمدٌ بن سلام.

-والدارقطني[٦]، من طريق أبي الأزهر ، وأحمد بن منصور.

-والحاكم[٧]، والبيهقي في الكبرى[٨]، من طريق يحيى بن أبي طالب وفي المعرفة[٩].

جميعهم (الحسن بن محمد، وسلمة بن شبيب، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام، وأحمد بن حنبل، وأبو الأزهر، وأحمد بن منصور، ويحيى بن أبي طالب) من طريق يزيد بن هارون به.

٣-ترجمة الرواة :

---

(١) علل الكبير للترمذي : ص١٨٨ (٣٣٢)

(٢) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط :٥/٤١٤ (٣٥٦٢)

(٣) مسند الإمام أحمد – ط الرسالة :٢٤/١٢ (١٥٣٠٢)

(٤) ٥/٣٣٢ (٥٧٤٧)

(٥) شرح مشكل الآثار : ١١/٢٩١ (٤٤٥٥)

(٦) سنن الدارقطني: ٣/٤٥٢ (٢٩٥٥)

(٧) المستدرك على الصحيحين:٢/٥٤ (٢٣٠٠)

(٨) ٦/ ١٤٧ (١١٤٧٨)

(٩) معرفة السنن والآثار :٨/٢٩٩

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

١ ١–رجاء بن محمد السقطي: كان ثقة من الحادية عشرة. ومات بعد سنة أربعين( ).

٢ ٢– شريك بن عبد الله النخعي: كان صدوقًا يخطئ كثيراً، وحفظه قد تغير منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً وشديداً على أهل البدع. توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين( ).

٣ ٣– عبد العزيز بن رفيع الكوفي: كان ثقة معمرًا، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وروى عنه شعبة، وأبو بكر بن عياش، وجرير، توفي سنة ثلاثين ومائة ويقال: بعدها وقد بلغ التسعين( ).

٤ ٤– أمية بن صفوان: كان مقبولًا من الرابعة( ).

٥ ٥– وأبوه: صفوان بن أمية: هو صحابي من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في بداية خلافة معاوية( ).

٤–دراسة الاختلاف:

وعن الترمذي قال: سألت محمداً [أي البخاري] عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب، ولا أعلم أنّ أحداً روى هذا غير شريك ولم يقو هذا الحديث.

وقال هذا حديث فيه اضطراب لأنه روي من أكثر من وجه:

١–فقد روي من طريق جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أناس من آل عبد الله بن صفوان؛ أنّ صفوان هرب من رسول الله ﷺ فأرسل إليه رسول الله ﷺ فأمنه وأسلم، وكان رسول الله ﷺ يريد حنيناً، فقال: يا صفوان، هل لك من سلاح؟ قال: عاريةً أم غصباً؟ ..... الحديث، وذكره مرسلاً.

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب : ص٢٠٨ (١٩٢٧)

(٢) المصدر نفسه: ص٢٦٦ (٢٧٨٧)

(٣) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ١/٦٥٥ (٣٣٨٦)

(٤) ينظر: تقريب التهذيب : ص١١٤ (٥٥٥)

(٥) المصدر نفسه: ص٢٧٦ (٢٩٣٢)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– أخرج هذه الرواية ابن أبي شيبة[1]، وعنده: "إياس بن". بدلا من: "أناس من آل"، وأبو داود[2]، والدارقطني[3]، والبيهقي[4].

٢–وروي من طريق أبي الأحوص، قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن ناس من آل صفوان، قال: «استعار النبي صلى الله عليه وسلم»، فذكر معناه، مرسلاً.

–أخرجه أبو داود[5]، والطحاوي[6]، والدارقطني[7]، والبيهقي[8]،من طريق مسدد.

٣–وروي من طريق قيس بن الربيع، عن عبد العزيز عن ابن أبي مليكة، عن أمية بن صفوان، به أخرجه الدارقطني[9]، وبنحوه النسائي في الكبرى[10]، والطحاوي[11]، من طريق إسرائيل بن يونس[12] عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن صفوان، مرسلاً. وفي رواية الطحاوي: عن ابن صفوان، ولم يسمه.

والمخالفة وقعت كذلك من (قيس بن الربيع ، وإسرائيل بن يونس) خالفا شريكاً في سنده، إذ روياه من طريق عبد العزيز، عن ابن ابي مليكة، في حين ذكره شريك، من دون هذه الزيادة، هذا وقد خالف قيس، وإسرائيل، كل منهما الآخر في إسناده بعد ذكره عن ابن أبي مليكة، فجعله قيس عن أمية بن صفوان، عن أبيه، وجعله إسرائيل عن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، مرسلاً، لا يذكر فيه: عن أبيه.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٦/٤ (٢٠٥٥٧)
(٢) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط : ٤١٦/٥ (٣٥٦٣)
(٣) سنن الدار قطني : ٤٥٣/٣ (٢٩٥٧)
(٤) السنن الكبرى للبيهقي : ٢٩/٧ (١٣١٨٤)
(٥) سنن أبي داود – ت الأرنؤوط : ٤١٧/٥ (٣٥٦٤)
(٦) شرح مشكل الآثار :٢٩٣/١١ (٤٤٥٧)
(٧) سنن الدارقطني: ٤٥٣/٣ (٢٩٥٧)
(٨) السنن الكبرى للبيهقي : ٦ /١٤٧ (١١٤٧٩)
(٩) سنن الدارقطني : ٣/ ٤٥٣ (٢٩٥٦)
(١٠) السنن الكبرى للنسائي :٥/ ٣٣٢ (٥٧٤٨)
(١١) شرح مشكل الآثار :١١/ ٢٩٢ (٤٤٥٦)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وتابع شريكاً عليه، بلفظ: (لا، بل عارية)، كل من أبي الأحوص، وجرير، لكن خالف كل منهما الآخر في إسناده بعد روايته عن عبد العزيز، إذ رواه أبو الأحوص، عن عطاء، عن أناس من آل صفوان، مرسلاً. في حين رواه جرير، عن إياس بن عبد الله بن صفوان، عن أناس من آل عبد الله بن صفوان، مرسلاً .

٥-خلاصة الدراسة:

هذا الإسناد ضعيف:

- وذلك بسبب أمية بن صفوان، لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه سوى عبد العزيز هذا وابن أخيه عمرو بن أبي سفيان، وابن حجر قال عنه: هو مقبول، يعني عند المتابعة، ولم يتابع عليها، وقد يتوهم أنّ رواية الدارقطني، من طريق عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، مرفوعاً، متابعة له، والصواب خلاف ذلك[١].

-والاختلاف على عبد العزيز بن رفيع، اختلافا يطول ذكره، وذلك على وجوه كما بيناه في دراسة الاختلاف سابقاً بحسب المتون.

وأما بخصوص إرساله، أو وصله عن صفوان، فإنّ أخبار الإرسال تقوى بالشواهد، مع ما تقدم من الموصول، فالحديث مضطرب الإسناد، وقد اختلفت الروايات في تحديد الدروع أيضًا، لكن يشهد له حديث جابر عند الحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، في العارية المضمونة: "أنّ النَّبِيّ[٣]ﷺ بعث إلى صفوان بن أمية، فسأله أدرعًا مائة درع وما يصلحها من عدتها ... " قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي![٤].

وروى الدارقطني شاهداً عن ابن عباس في العارية المؤداة[٥]، وقال الحاكم: "صحيح على شرْط مسلم"، ووافقه الذهبي.

وكذلك يشهد له حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، أخرجه البيهقي، وقال: "وبعض هذه الأخبار، وإنْ كان مرسلًا فإنّه يقوى بشواهده، مع ما تقدّم من الموصول"[٦].

---

(١)-ينظر :إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل- ناصر الدين الألباني :٣٤٤/٥ (١٥١٣)

(٢) المستدرك على الصحيحين :٥١/٣ (٤٣٦٩)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي :١٤٧/٦ (١١٤٧٧)

(٤) مسند الإمام أحمد – ط الرسالة :١٥/٢٤

(٥) سنن الدارقطني : ٤٥١/٣ (٢٩٥١)

(٦) السنن الكبرى للبيهقي : ١٤٨/٦ (١١٤٨١)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

– وفي إسناده شريك: صدوق، تغير حفظه لما تولى قضاء الكوفة، وقد خالف فيه الرواة الذين تابعوه على رواية العارية المضمونة، كما سبق بيانه، وهذا الحديث مما رواه شريك بعد الاختلاط، وإنْ كان الراوي عنه يزيد بن هارون الذي نص العلماء على سماعه من شريك قبل الاختلاط[١].

وبذلك يتضح أنّ ليزيد بن هارون روايتين عن شريك رواية قبل الاختلاط، ورواية بعده، وقد بين ذلك أبو داود فقال : هذه رواية يزيد بن هارون ببغداد، وقد تغير في روايته بواسط على غير هذا[٢].

وذكر الألباني: أنّ الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق الثلاثة وهي عن (جابر بن عبد الله، وابن عباس، وجعفر بن محمد عن أبيه[٣]، فهو غني عن طريق ابن عباس الواهية، ولاسيّما فيها قوله: "عارية مؤداة"، فإنّه مخالف لما في الطرق المشار إليها قبله: عارية مضمونة، فإنّ المؤداة غير المضمونة، كما هو معروف عند الفقهاء، وقد جاء الحديث بهذا اللفظ في قصة أخرى غير قصة صفوان هذا من حديث (قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه يعلى بن أمية)، أخرجه أبو داود[٤]، والنسائي[٥].[٦]

٦–الحكم على الحديث:

قال عنه البخاري: هذا حديث فيه اضطراب، ولا أعلم أنّ أحداً روى هذا غير شريك. ولم يُقَوّ هذا الحديث.

قال الترمذي: الحديث حسن صحيح، اي غير هذا الإسناد، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف شريك.

وذكر ابن حجر: أنّ ابن حزم وابن القطان عللوا طرق هذا الحديث. فقال ابن حزم: إنّ أحسن ما في هذه الطرق حديث يعلى بن أمية –أي: الذي رواه أبو داود– [٧].

---

(١) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات _ زين الدين ابن الكيال: ص٢٥٤

(٢) ينظر :سنن أبي داود –ت شعيب الأرنؤوط :٥/٤١٦ (٣٥٦٢)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي : ٦/ ١٤٨ (١١٤٨١)

(٤) سنن أبي داود –ت شعيب الأرنؤوط :٥/٤١٩ (٣٥٦٦)

(٥) السنن الكبرى للنسائي :٥/ ٣٣١ (٥٧٤٤)

(٦)–ينظر : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :٥/٣٤٦

(٧) ينظر: تلخيص الحبير:٣/١٢٧ (١٢٦٦)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وقال ابن عبد البر: حديث صفوان هذا، اختلف فيه على عبد العزيز بن رفيع اختلافاً يطول ذكره، فبعضهم يذكر فيه الضمان، وبعضهم لا يذكره.... وبعد ما ذكر الاختلاف قال: والاضطراب في هذا الحديث كثير، وحديث صفوان هذا لا يجب عندي حجة في تضمين العارية، والله أعلم.[١]

وقال ابن التركماني: هذا الحديث اضطرب سنداً ومتناً وجميع وجوهه لا يخلو عن نظر[٢].

ومنهم من قوى الحديث بطرقه وشواهده:

فقد قال البيهقي بعد أنْ أخرجه من طريق جعفر بن محمد عن أبيه: وبعض هذه الأخبار، وإنْ كان مرسلًا فإنه يقوى بشواهده، مع ما تقدّم من الموصول[٣].

وقال ابن الملقن بعد أنْ ذكر طرقه: فهذه طرق هذا الحديث، وبعضها يقوى ببعض[٤].

وصححه الألباني بمجموع طرقه وشواهده[٥].

ولعل الراجح والله أعلم: هو قول الإمام البخاري والترمذي وغيرهما، وذلك بسبب الاضطراب الشديد الذي فيه كما مر معنا.

١-الحديث الثالث: (ألا تتزوج من نساء الأنصار؟)

قال ابن أبي حاتم: (وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس؛ أن أم سليم قالت للنبيﷺ: ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ قال النبي ﷺ: نساء الأنصار لهن غيرة.

قالا جميعاً: هذا خطأ؛ إنما هو: حماد بن سلمة، عن إسحاق، أنّ أم سليم قالت للنبيﷺ ... مرسل

وسمعت أبي بعد ذلك يقول: حديث بشر بن السري خطأ.

---

(١)-ينظر: التمهيد لابن عبد البر – ت بشار :٧/ ٤١٨

(٢) الجوهر النقي : ٦/ ٩٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي : ٦/ ١٤٨ (١١٤٨١)

(٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ٦/ ٧٥٢

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها :٢/ ٢٠٧ (٦٣١)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل : ٥/ ٣٤٤ (١٥١٣)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

أخبرنا أبو محمد؛ قال: حدثنا أحمد بن سنان؛ قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد، عن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس؛ أن أم سليم ... الحديث[١].

٢-تخريج الحديث وبيان أوجه الاختلاف فيه:

مدار الحديث على حماد بن سلمة واختلف عليه:

١-الوجه الأول: ذكره بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس، أنّ أم سُليم قالت للنبيﷺ...

-أخرجه الضياء في المختارة[٢]، من طريق بشر بن السري.

٢- الوجه الثاني: ذكره يزيد بن هارون، عن حماد، عن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس؛ أن أم سليم قالت ...

-ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٣].

٣- الوجه الثالث: ذكره أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أم سلمة قالت .... مرسلاً، من دون ذكر أنس في الإسناد.

-ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٤].

٣-تراجم الرواة:

أمّا الوجه الأول :

١-بشر بن السري: كان واعظاً، ثقة، متقناً، وطعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة، وكان له ثلاث وستون[٥] .

---

(١) علل ابن أبي حاتم: ٣/٧٠٥ (١١٩٨/أ)

(٢) الأحاديث المختارة – ضياء الدين المقدسي: ٤/٣٦٨ (١٥٣٤)

(٣) علل ابن أبي حاتم : ٤/٦٨ (١٢٦١)

(٤) المصدر نفسه: ٤/٦٨ (١٢٦١)

(٥) ينظر: تقريب التهذيب : ص ١٢٣ (٦٨٧)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٢–حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة، سبقت ترجمته.[٢].

٣– إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: كان ثقة حجة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ويقال بعدها[٣].

أمّا الوجه الثاني: ففيه

١– حماد بن سلمة: ثقة عابد، تغير حفظه بأخره. سبقت ترجمته[٤].

٢– إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة: روى عن: أبيه وأنس بن مالك. وروى عنه: حميد الطويل والحمادان وغيرهم. وقال البخاري عنه: سمع أنساً وروى عنه البصريون. ووثقه كل من أبي حاتم وأبي زرعة وابن حبان. وروى له النسائي في السنن الكبرى حديثاً مقروناً بثابت ولم يذكره المزي.[٥]

أمّا الوجه الثالث: ففيه

١–أبو سلمة التبوذكي: كان ثقة ثبتًا، مشهورًا بكنيته وباسمه. ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم فيه الناس، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٦].

٢– حماد بن سلمة: ثقة عابد، تغير حفظه بأخره. سبقت ترجمته[٧].

٣– إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: كان ثقة حجة. سبقتْ ترجمته في أعلاه.

٤–دراسة الاختلاف:

أمّا الوجه الأول :

فذكره بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس، أنّ أم سُليم قالت للنبيﷺ: ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ فقال النبيﷺ: "نساء الأنصار لهن غيرة".

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول بعد ذلك: حديث بشر بن السري خطأ".

---

(٢) ينظر : ص١٠

(٣)ينظر: تقريب التهذيب: ص١٠١ (٣٦٧)

(٤) ينظر : ص١٠

(٥)–ينظر: تهذيب التهذيب : ١/ ٣١٠ (٥٦٧)

(٦)المصدر نفسه : ص٥٤٩ (٦٩٤٣)

(٧) ينظر : ص١٠

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

أمّا الوجه الثاني:

فقد رواه يزيد بن هارون ، وهو ثقة.

لكن ذكر في السند إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو أخو إسحاق.

وابن هانئ يقول: سمعته يقول (يعني أبا عبد الله): حديث يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وقصة أم سُليم. قلت له: إسحاق بن راهويه رفعه؟، قال: باطل، ليس هو مرفوعاً[١].

والأقرب أنّ الاختلاف من حماد بن سلمة نفسه، فالرواية المتصلة رواها عنه ثلاثة كلهم ثقات. والمنفرد عنه بالرواية المرسلة ثقة ثبت، وقد نسب له الخطأ، قال مسلم[٢]، بعد ذكره توثيق يحيى القطان وابن معين وابن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة لحماد في ثابت البناني: "وحماد إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً " .

يغلط وليس في قوة مالك، هذا ما قاله الذهبي[٣].

وقد خطأ الرواية المتصلة كلٌ من أبي حاتم وأبي زرعة، ورجحا المرسلة .

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ذكره بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، أنّ أم سليم قالت للنبيﷺ: (ألا تتزوج من نساء الأنصار ؟ قال النبيﷺ : نساء الأنصار لهن غيرة)

قالا جميعاً هذا خطأ، إنما هو حماد بن سلمة، عن إسحاق، أن أم سليم قالت للنبيﷺ... مرسل[٤].

٥-الحكم على الحديث:

وهو حديث ضعيف لانقطاعه بين إسحاق وأم سليم رضي الله عنها.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ٤/ ٣٠٢ (٣٩٦٤)

(٢) ينظر: التمييز– للإمام مسلم بن الحجاج: ص ٢١٨

(٣) الكاشف : ص ٣٤٩ (١٢٢٠)

(٤) ومعنى المرسل هنا : لا يعتبر ما سقط منه الصحابي، إنما هذا المصطلح عند المتقدمين يدل على الانقطاع. فذكر أن إسحاق روى عن أم سليم، وهذا يعتبر انقطاعاً.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : وسألت أبي عن سماع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من جدته أم سليم قال: هو مرسل، وكان عكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق ابن عبد الله وأم سليم أنساً[1].

أهم النتائج :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه، وبعد.

١- الإمام يزيد بن هارون من أئمة رواة الحديث يشهد له بذلك القاصي والداني، وهو شيخ الأئمة مثل الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وابني أبي شيبة وغيرهم الكثير، فلهم من الله الرحمة والمغفرة.

٢-قمت بجرد مرويات الإمام يزيد بن هارون في كتابي العلل الكبير للترمذي وعلل الحديث لابن أبي حاتم في المعاملات وقد بلغت ثمانية أحاديث.

٣- أخترت بعضاً منها في هذا البحث لدراستها وقد تبيّن أنّ معظم العلل فيها ليست من يزيد وإنما من تلاميذه أو من شيوخه .

٤- الحديث الأول فيه علة الاضطراب، وفيه الانقطاع بين عكرمة وعلي من وجه، وكذا فيه مخالفة لما هو أصح، وسبب العلة من الرواة عن عكرمة . والله تعالى أعلم.

٥- الحديث الثاني كانت العلة هي اضطرابًا في الإسناد ومخالفة في المتن، وسببها اختلاط شيخ يزيد بن هارون (شريك بن عبد الله النخعي). والله أعلم.

٦- الحديث الثالث كانت الرواية المتصلة فيه ضعيفة لانقطاع السماع فيها بين إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وجدته أم سليم، وسبب العلة من شيخ يزيد بن هارون (حماد بن سلمة)، والله تعالى أعلم.

---

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم : ص١٣٣٦

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

المصادر والمراجع :

١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى

٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد/ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

٣. شرح مشكل الآثار/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط– مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٤. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم/ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

٥. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز/ المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار– مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٦. ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل/ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٧. الجرح والتعديل / ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ .

٨. السنن الصغرى/أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي(ت٣٠٣ هـ) /صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠ م.

٩. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل/ رواية ابنه عبد الله، حققه : وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢ هـ.

١٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ .

١١. الكمال في أسماء الرجال/ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ .

١٢. المعجم الكبير/ أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

١٣. تقريب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). عناية : عادل مرشد، دار الرسالة، ١٤١٦هـ
١٤. جامع التحصيل في أحكام المراسيل / صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
١٥. سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ). أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ.
١٦. شرح علل الترمذي/ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٧. صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج(٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ
١٨. علل الترمذي الكبير/ محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
١٩. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما/ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٠. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
٢١. التمييز/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠.
٢٢. الجامع الكبير (سنن الترمذي)/ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
٢٣. الديات/ أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي..
٢٤. السنن الكبرى/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
٢٥. السنن الكبرى/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٢٦.الكواكب النيرات/ محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار العلم – الكويت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
٢٧.المراسيل/ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٢٨.المستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٢٩.المصنف في الأحاديث والآثار/ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ –١٩٨٩ م.
٣٠.المعجم الأوسط/ أبو القاسم الطبراني (٣٦٠ هـ)، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥ هـ
٣١.تاريخ أسماء الثقات/ أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٣٢.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ شمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ .
٣٣.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ.
٣٤.تهذيب التهذيب /ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
٣٥.تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ) . تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
٣٦.سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (السلسلة الصحيحة)/ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، سنة النشر: ١٤١٥ – ١٩٩٥.
٣٧.سنن ابن ماجه/ ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣٨.سنن أبي داود/ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٣٩.سنن الدارقطني/ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٤٠.شرح السنة/ محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤١.شرح معاني الآثار/ أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

٤٢.صحيح البخاري/ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، حققه : جماعة من العلماء، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٤٣.علل الحديث/ عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

٤٤.مسند أبي داود الطيالسي/ سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)،تحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة

٤٥.مسند الإمام أحمد بن حنبل/ الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي– مؤسسة الرسالة.

٤٦.البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير/ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال– دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٤٧.مسند إسحاق بن راهويه/ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٨.معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، حققه : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٩.معرفة السنن والآثار/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٥٠.موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله/ السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة، سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٩٧.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.12